الناقة لان القاعدة ان المعروض عليه يكون له ميل
الى المعروض والحوض مما يميل اليه الحيوان فيعرض هو
على الحيوان لا الحيوان عليه واختلف في قبوله فقيل
يقبل مطلقا لانه يورث الكلام ملاحة وقيل لا يقبل
مطلقا لانه عكس المطلوب ونقيض للمقصود
والحق ما عليه الاصل وهو التفصيل فان تضمن
معنى لطيفا قبل والا فلا فالاول نحو ومهمه مغبرة
ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه
والاصل كان لون سمائه لغبرته لون ارضه اي
كلونها والنكتة فيه المبالغة ووصف لون السما بالغبرة
حتى صار بحيث يشبه الارض في ذلك مع ان الارض
اصل فيه والمهمه المفازة والمغبرة المملوءة غبارا
والارجاء النواحي جمع رجى بالقصر رجا والثاني
نحو قوله
فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا
يصف ناقة بالسمن والفدن القصير والسياع الطين
المخلوط بالتبن والاصل كما طينت بالسياع
الفدن وليس في هذا القلب معنى لطيف قال

الباب الثالث المسند

اقول اخره عن المسند اليه لانه فرع عنه ومسوق لاجله
لان المسند اليه محكوم عليه والمسند حكم والثاني

مؤخر

مؤخر عن الاول والمقصود من هذا الباب بيان
الاحوال العارضة للمسند من حيث كونه مسندا
كالحذف والذكر وغير ذلك قال

يحذف المسند لما تقدم والتزموا قرينة ليعلما

اقول يتعلق بالمسند اجان البحث
الاول في حذفه ويكون المنكتة الماضية في حذف
المسند اليه فمنها الاحتراز عن البحث اي الاتيان
بما لا فائدة فيه للعلم نحو زيد في جواب من قام
وقوله
ومن يك امسى بالمدينة رحله، فاني وقياري بها لغريب
الرحل هو المنزل والماوى وقيار اسم فرس للشاعر
وهو ضابئ بن الحارث فالمسند اليه وقيار محذوف
لدلالة خبر ما قبله عليه والضيق المقام بسبب
التوجع وللاختصار ولحفظ الوزن ايضا ومن
ذلك قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي والاصل
لو تملكون فحذف الفعل احترازا عن العبث لوجود
المفسر فانفصل وليس انتم مبتدا وما بعده خبر
بل فاعل لفعل محذوف كما رأيت لان لو لا تدخل
على الاسم ويشترط للحذف قرينة تدل على المحذوف
كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق او مقدر فالاول
ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله

Copyright King Saud University